حديث الطائر الصداح

للأستاذ كامل كيلاني

مر السلطان ذات ليلة بمنزل ، فتسمع فيه إلى ثلاث أخوات يتمنين الأمانى :

قالت الكبرى : أتمنى أن يبنى بى خباز السلطان !

وقالت الوسطى : أتمنى أن يبنى بى طباخ السلطان !

وقالت الصغرى : أتمنى أن يبنى بى السلطان نفسه !

ثم أصبح الصباح ، فحقق السلطان للأخوات الثلاث أمانيهن

دب فى نفس الأختين الكبرى والوسطى دبيب الغيرة من أختهما الصغرى ... فكيف تفسدان بينها وبين السلطان ؟

حملت الصغرى ، وجاءها المخاض ، ولكنها لم تضع أميراً صغيراً ، بل وضعت — فيما زعمته شقيقتاها — كلباً !

وفى العام التالى وضعت قطاً ! وفى الثالث وضعت قرداً !

جازت حيلة الشقيقتين على السلطان ، وفصلت الخيانة قطها فى نفسه ... فهجر زوجته البريئة !

ترعرع الأمراء الثلاثة أبناء السلطان الحقيقيون ... وفى ذات يوم أقاموا مأدبة حضرها البلبل الصداح ... وكان قد أشار على الأمراء أن يحشوا الخس والخيار باللآلئ !

غير أن السلطان لم يرقه ذلك ، فلما أبدى استنكاره ، هتف البلبل الصداح بالنشيد التالى ، وهو مقتبس من قصة : « عجائب الدنيا الثلاث » للأستاذ كامل كيلانى التى تظهر فى أواخر سبتمبر القادم إن شاء الله .

حبّاتُ هذا اللؤلؤ الصغارُ ... يُحشَى بها الخسُّ أو الخيارُ

تُثير منك حيرةً فتُنكرُ ... عينُك من دهشتها ما تبصر

ترى عجيباً قد تناهى فى العجب ... وغفلة ، فى طيّها سوء أدب !

تراه شيئاً لا يجوزُ أبدا ... تُنكره ، وليس يُؤذى أحدا

وقبل هذا صدّق السلطانُ ... أن يَلدَ البهائمَ الإنسانُ

هل تَلدُ الكابةُ عزاً أو خَلَ ... أو تلدُ النجعةُ فيلا أو جمل ؟

أو تلدُ النُّمورةُ الغزلانا ... أو تُخرجُ الفاحةُ الرُّمّانا

أو تلدُ الوحشيةُ الإنسيهْ ... أو تلدُ القِطةُ آدميهْ ؟ !

فكيف جاز فى العقول أن تلدْ ... سيّدة السادات فى هذا البلدْ

كلباً وقطّاً بعده ، وبردا ... أيهزلون ... فتراه جِدّا !

وهو مُحالٌ ، عقلُنا يأباه ، ... وسنّةُ الحياةِ لا ترضاه !

حشوُ الطعامِ بنفيسِ الماسِ ... أدنى إلى الذوق والقياس

أغلب الظن يا صديقى أن أبرار الكتاب سيظلون يقولون الخير لأن نفوسهم فى أن يقولوه ، وأن أشرار الساسة سيظلون يعملون الشر لأن نفوسهم فى أن يعملوه ؛ حتى يشاء الله وحده للأنام أن ينعم والسلام أن يعود ، فيهبّ حينئذ لكلام الكتاب السبيل إلى أذهان الأحزاب والأحزاب ، فتتجدد دعوة الأنبياء ، وتتصل الأرض بأسباب السماء ، ويصبح الأدلاّء فى ركب الحياة من أمثال عمر وصلاح الدين ، لا من أمثال نرومان وستالين .

فكر يا أخى وعبر ، ولا ضير عليك ألاّ يفهم الناس عنك ؛ فإن التفكير متعة العقل ، كما أن التعبير متعة الروح

(المنصورة) محمد سعيد العريان

وزارة العدل

التفتيش الإدارى والكتابى

إعلان

تعلن وزارة العدل عن فقد أصل وصور الأربعة قسائم تحصيل من نمرة ٨٦٠٧٩٧ إلى ٨٦٢٨٠٠ من دفتر قسائم التحصيل استمارة رقم ١٥٥ ع ح الذى يبدأ بالقسيمة نمرة ٨٦٢٦٠١ — وكذلك فقد أصول القسائم من نمرة ٨٥٩٨٠١ إلى ٨٥٩٨٠٤ وصور القسائم من ٨٥٩٨٠٥ إلى ٨٥٩٨٠٨ من دفتر قسائم التحصيل الذى يبدأ بالقسيمة ٨٥٩٨٠١ — وهذه القسائم فقدت بغير استعمال من محكمة أطسا الجزئية الشرعية وقد اعتبرت الوزارة أن هذه القسائم ملغاة فكل من تعرض عليه أو عثر عليها بأى الطرق أن يعلم بأنها لا قيمة لها وأن استعمالها يعد تزويراً ويعرض مستعمله للمحاكمة الجنائية

٢٤٧٣